الخليج

جديد الأسواق ,

28 مارس 2023 10:15 صباحا

رحلة «ريان جودينهو» للتغلب على الصعاب من خلال ابتكار مفاهيم جديدة



رائد الأعمال ريان جودينهو، الموجود في دولة الإمارات العربية المتحدة، قد حقق إنجازاً ملحوظاً في مجال صناعة القهوة والمقاهي، حيث ابتكر مجموعة من المفاهيم الجديدة. فبعد أن شغل منصب المنسق الوطني للإمارات العربية المتحدة لفعاليات القهوة العالمية، انطلق ريان في رحلته لإنشاء محمصة القهوة المتخصصة Specialty batch وهو يقدم أفكاراً جديدة إلى السوق. ولكن ذلك النجاح لم يأتي على طبق من ذهب، فهو Stomping Grounds ومقهى أمر شاق حقاً. يتناول هذا المقال رحلة ريان والعقبات التي واجهها أثناء تقديم مفهوم مبتكر وجديد إلى السوق.

في Specialty في عام 2009، بدأت رحلة ريان عندما تولى منصب تشغيلي لفعالية سنوية جديدة للقهوة المتخصصة Specialty دبي. بعد أن حدد الفجوة المستمرة في السوق التي تمنع ازدهار القهوة الأصيلة، أسس ريان محمصة في عام 2013. حيث كان هدفه شراء وتحميص مجموعة متنوعة من أصناف القهوة عالية الجودة، والتعاون مع batch في عام Stomping Grounds المقاهي المتخصصة في المدينة التي تسعى لتجربة أفضل قهوة. لقد أطلق مقهى Specialty 2016، حيث يقدم للزبائن المأكولات الأسترالية وخيارات عديدة للطعام طوال اليوم. وقد حصلت قهوة على الاعتراف العالمي لجودتهما العالية. Stomping Grounds ومقهى batch

ولكن النجاح لم يكن سهلاً أبداً ليحققه ريان. فإن إدخال فكرة أو علامة تجارية أو تقنية جديدة إلى السوق مهمة شاقة جداً، حيث تتطلب الكثير من الصمود والمثابرة. وفي صناعة تنافسية إلى حد كبير، فقد كان الخيار الأسهل والأكثر ملاءمة هو اتباع الاتجاه السائد، والاستفادة من عمل السابقين الذين طوروا السوق. ومع ذلك، فقد قرر ريان استثمار وقته وموارده في مهمة يدفعها الشغف، حتى يصنع فارقاً حقيقياً. ولقد واجه الكثير من التحديات والعقبات اليومية التي كانت تهدد طموحه هذا. ولكنه أيقن أنه لن يحقق تلك الرؤية إلا من خلال طريق طويل مملوء بالتحديات التي يجب عليه اجتياحها.

لقد تعلم ريان عدة دروس مهمة طوال رحلة نجاحه. حيث تأكد أن الجودة لا يمكن استبدالها، وأن الاتساق والثبات عليها فضيلة تستحق كل التقدير. كما أنه يوصي بأهمية الإحاطة بالأشخاص الذين يشاركونه نفس الشغف ويتمتعون بالمهارات اللازمة، وهو أمر حيوي جداً لنجاح أي مشروع ريادي.

إن رحلة ريان جودينهو في صناعة القهوة المتخصصة والمقاهي دليل على أن النجاح لا يأتي أبداً على طبقٍ من ذهب، بل يحتاج إلى الجد والاجتهاد. حيث تعد قصته مصدر إلهام لأولئك الذين يطمحون لإدخال فكرة جديدة في السوق والتغلب على العقبات التي تصحبها.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©